

فيه طويلا ولا أفهمه بوضوح .. وأنت الذى يجب أن تبصرنى ..
فأنت تعلمت وأنا لم أتعلم .. أنا دائم التفكير فى الجريمة .. فى القتل :
وقد أهديت إلى نظرية : أن أحسن قاتل لك هو صديقك ..
هو جارك .. أنه الإنسان الذى يعرف عنك كل شئ .. الذى
يعاشرك .. الذى يعايشك .. يصادق الجريمة .. حتى يعتاد
عليها ، فاذا وقعت لم يزعج لا عند تنفيذها ولا بعد ذلك .. لأنه
قد ارتكبها بالتفكير فيها طول النهار والليل .. وإن كنت أنا لا أفكر
فى أحد بالذات .. ولكن أفكر فى أشخاص لا أعرفهم .. أدبر
لهم الجرائم وأنفذها ..

وأتجه إليه أخوه : وتذهب بعد ذلك إلى السجن .. وتهرب من
السجن وتختفي فى مدينة أخرى بأسم مستعار . وضمير مستريح
وعندما يجئ الليل تضحك فى الظلام على هؤلاء المغفلين الذين لم
يهتدوا إليك .. ثم تعود إلى ارتكاب جريمة أخرى بأسلوب آخر ..
فلا يعرف البوليس من هو القاتل فى الحالين .. وأحيانا تداعب
البوليس فتبعث له بخطابات بامضاءات مستعارة تقول فيها : أنك
رأيت القاتل .. وتعطيهم أسماء أناس آخرين .. وتتلذذ بتعذيب
رجال البوليس ..

ثم يسكت ويتلع ريقه وينفض مع سيجارته الكثير من قرفة
على أخيه . ثم يقترب منه ليقول : كل هذا لأن أباك هو أحد رجال